التطورات السياسية في روديسيا الجنوبية (١٩٢٣-١٩٨٠)

م.م هالة مهدي خيري

جامعة بابل / مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

قسم التاريخ / اختصاص التاريخ الحديث والمعاصر

البريد الإلكتروني Email : hala.aldulaimi15@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: سيسل رودس ، زيمبابوي ، لانكستر هاوس ، جوشوا نكومو،هراري.

كيفية اقتباس البحث

خيري ، هالة مهدي، التطورات السياسية في روديسيا الجنوبية (١٩٢٣-١٩٨٠)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Political developments in Southern Rhodesia (1923-1980)

By
Assistant Teaching
Hala Mahdi kayri

University of Babylon / Babylon Center for Cultural and Historical Studies
History Department / The Competence of Modern and Contemporary History

Keywords : Cecil Rhodes, Zimbabwe, Lancaster House, Joshua Nkomo, Harary.

How To Cite This Article
kayri, Hala Mahdi, Political developments in Southern Rhodesia (1923-1980),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2022,Volume:12,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

When European delegations and troops began to move towards Southern Rhodesia because of the natural resources that attracted the attention of Europeans, white businesses began to extend their influence in Rhodesia in particular and in South Africa in general, as well as to send missionary missions aimed at establishing the cultural and political awareness of colonial states among the rich Africans who learned different European languages and then were able to learn the culture of European countries, which crossed great strides in political awareness and civil freedoms of the individual, which helped to The emergence of national movements on the political scene, represented by the African national opposition parties, despite the colonizer's numerous attempts to

continue to extend his influence politically, economically and socially, has fragmented the ideas of the colonizer and brought them back.

The Rhodesian situation continued to be managed by the British South African Company, which began to extend the railways to facilitate the task of controlling the area north of the Limpopo River to open it to British adventurers, as the colonizer Rhodes is one of the most prominent figures who supported British influence and colonialism in Africa in general, and Rhodesia South in particular, wherein 1880 he contributed a large share to the founding of the mining company De Beers and became its first mentor as he urged his government, which was characterized by hesitation. In this part of Africa to extend its influence, a decision was made to establish the southern colony of Rhodesia on July 30, 1923, later known as the Constitution of 1923, it became an autonomous colony, and so Rhodesia obtained (autonomy) according to the British recognition, as it was called Rhodesia, relative to the British colonizer Cecil Rhodes, Rhodesia included different races of human beings, but the most important of these races, the vast majority of which are living in the southern regions African.

Introduction

that the word colonialism in its linguistic meaning means urbanization and reconstruction, but it is a term that means bullying land and population with the intention of exploitation and benefiting and the resulting interference and abuse in the affairs of the state and restricting its authority, and the domination of commercial companies in Rhodesia is a form of colonialism as the domination of governments completely where political power in South Africa is concentrated in the hands of the white race, but this situation has become unstable as a result of the emergence of many African national opposition parties despite the emergence of many African national opposition parties of the colonizer's attempts to extend his influence politically, economically and socially.

The study was divided into three investigations, where we discussed in the first research the political situation and part of the economic life of an African country, Zimbabwe in general, as well as the geographical location of the Republic of Zimbabwe (South Rhodesia), which is part of the Southern African Plateau, which is located between the two circles of width 30-15 and its capital Harare, and the course of the Zambezi is a natural border between the Republic of Zambia and South Rhodesia to the north and Limpopo to the south, a closed country similar to the circular shape, which was known as Rhodesia. And so most countries have gained recognition for their independence, Among those countries was the United States of America, and after the end of the second world

war, a group of Rhodesian youths played a major role in leading the national movement in southern Rhodesia to independence and majority rule emerged to The front of the AfR in 1957 with the leaders of the trade union Joshua Nkomo and then the National Democratic Party after the first was dissolved, as the great figures appeared in the realization of independence immediately after Robert Mugabe, and Joshua Nkomo, whose great activity for freedom and independence for the Rhodesian people emerged, was first convened by the Zimbabwean Parliament on May 13, 1980, and Zimbabwe became a member of the United Nations on August 25, 1980.

الملخص

عندما بدأت وفود الأوربيون وقواتهم تتجه نحو روديسيا الجنوبية بسبب الثروات الطبيعية التي جذبت انظار الاوربيين ، بدأت الشركات التجارية التابعة للجنس الابيض ببسط نفوذها في روديسيا بشكل خاص وفي جنوب افريقيا بشكل عام ،فضلا عن ارسال البعثات التبشيرية التي تهدف لتثبيت الوعي الثقافي والسياسي للدول الاستعمارية بين الافارقة الوثنين الذين تعلموا اللغات الاوربية المختلفة ثم استطاعوا الاطلاع على ثقافة الدول الاوربية والتي عبرت اشواط كبيرة في الوعي السياسي وحريات الفرد المدنية مما ساعد في توجه ابناء الشعوب الافارقة الى المطالبة بحقوقهم المسلوبه ،الا ان ظهور الحركات الوطنية على الساحة السياسية والمتمثل بالاحزاب الوطنية الافريقية المعارضة رغم محاولات المستعمر العديدة في استمرارية بسط نفوذه سياسيا واقتصاديا واجتماعية ،اخذ يشتت افكار المستعمر ويعود بهم الى الخلف .

استمر الوضع الروديسي يدار من قبل شركة جنوب افريقيا البريطانية ،والتي بدأت بمد الخطوط الحديدية من اجل تسهيل مهمة السيطرة على المنطقة الواقعة شمال نهر اللمبوبو من اجل فتحها أمام المغامرين البريطانيين ،كما يعتبر المستعمر(رودس) من أبرز الشخصيات التي دعمت النفوذ والاستعمار البريطاني في أفريقيا عموماً، وروديسيا الجنوبية على وجه الخصوص ،حيث ساهم عام ١٨٨٠ بنصيب كبير في تأسيس شركة (دي بيرز) للتعدين وأصبح الموجه الأول لها كما حث حكومته التي كانت تتسم بالتردد في هذه البقعة من أفريقيا على مد نفوذها، وبذلك صدر قرار بتأسيس مستعمرة روديسيا الجنوبية في الثلاثين من تموز عام ١٩٢٣، والذي عرف لاحقا بدستور عام ١٩٢٣، اي اصبحت مستعمره مستقله ذاتياً وهكذا حصلت روديسيا على (الحكم الذاتي)وفقا للاعتراف البريطاني ،كما سميت بـ(روديسيا) نسبة الى المستعمر البريطاني (سيسل رودس)، وقد شملت روديسيا أعراقاً مختلفة من البشر الا ان أهم هذه الأعراق والتي تشكل الغالبية العظمى من سكانها هم الذين يعيشون في الأقاليم الجنوبية الإفريقية.

المقدمة

ان كلمة الاستعمار في مدلولها اللغوي تعني العمران والعمار ولكنها اصطلاحا تعني التسلط على ارض وسكان بقصد الاستغلال والاستفادة وما يؤدي اليه هذا الاستغلال من تدخل في شؤون الدولة وتقيد سلطتها، كما ان تسلط الشركات التجارية في روديسيا ضرب من ضروب الاستعمار كتسلط الحكومات تماما حيث تتركز السلطة السياسية في جنوب افريقيا في ايدي الجنس الابيض الا ان هذا الوضع اصبح غير مستقر نتيجة ظهور العديد من الاحزاب الوطنية الافريقية المعارضة على الرغم من محاولات المستعمر في بسط نفوذه سياسيا واقتصاديا واجتماعية.

تم تقسيم الدراسة الى ثلاثة مباحث حيث تطرقنا في المبحث الاول الى الاوضاع السياسية وجانب من الحياة الاقتصادية لدولة افريقية وهي زيمبابوي بصورة عامة كما تضمن المبحث الموقع الجغرافي لجمهورية زيمبابوي (روديسيا الجنوبية) والتي تعد جزءا من هضبة أفريقيا الجنوبية والتي تقع بين دائرتي عرض ٣٠-١٥ وعاصمتها هراري كما يعتبر مجرى الزمبيزي حداً طبيعياً بين جمهورية زامبيا وروديسيا الجنوبية من الشمال واللمبوبو من الجنوب وهي دولة مغلقة تشبه الشكل الدائري والتي كانت تعرف بـ (روديسيا الجنوبية) حينما كانت مستعمرة بريطانية وقتها منحت بريطانيا شركة جنوب افريقيا البريطانية للمستثمر (سيسل رودس) امتيازات تعدينية من اجل فرض النفوذ على المنطقة ، بيد ان الاستعمار لم يقتصر على الوجود البريطاني في جنوب افريقيا فقط الا ان الاخبار بوجود الذهب والموارد الطبيعية جذب العديد من الحملات الاوربية للمنطقة ، والتي اخذت بدورها تقمع الاحتجاجات التي يقوم بها السكان في سبيل التحرر ، حيث واصلت الاقليات البيضاء الحاكمة في جنوب افريقيا سحقها لكل الامال التي كانت تراود المجتمع عن التقدم السياسي فضلا عن ذلك اخذ المستعمر يروج لنظام التفرقة العنصرية.

اما المبحث الثاني حمل في طياته الاوضاع السياسية في روديسيا الجنوبية (١٩٢٣-١٩٥٢) وجاءت اهم المواضيع التي تطرقنا لها في هذا المبحث وهي صدور قرار بتأسيس مستعمرة روديسيا الجنوبية في الثلاثين من تموز عام ١٩٢٣ ، عرف هذا القرار بدستور سنة ١٩٢٣، اي اصبحت مستعمره مستقله ذاتياً وهكذا حصلت روديسيا على (الحكم الذاتي) في الاول من تشرين الثاني عام ١٩٢٣.

اما المبحث الثالث فقد تناول الاوضاع السياسية في روديسيا (١٩٥٢-١٩٨٠) حيث برزت الحركة الوطنية في روديسيا بالإضافة الى ظهور العديد من حركات التحرير الوطني

الافريقي والتي قامت بمواجهة الاشكال الاستعمارية وفي نهاية المطاف نالت استقلالها تحت حكم الاغلبية الافريقية وعرفت بجمهورية (زيمبابوي) وبذلك حصلت على اعتراف اغلب الدول باستقلالها، وكان من بين تلك الدول الولايات المتحدة الأمريكية ، وعقب انتهاء الحرب العالمية الثانية برزت مجموعة من الشباب الروديسي كان لهم دور كبير في قيادة الحركة الوطنية في روديسيا الجنوبية نحو الاستقلال وحكم الأغلبية ، فظهر إلى الواجهة حزب المؤتمر الوطني الإفريقي سنة ١٩٥٧ بقيادة النقابي جوشوا نكومو ثم حزب الديمقراطي الوطني بعد تعرض الأول للحل، كما ظهرت شخصيات الكبيرة في تحقيق الاستقلال فيما بعد كروبرت موغابي، و جوشوا نكومو، الذين برز نشاطهم الكبير من اجل الحرية والاستقلال للشعب الروديسي، وعقد البرلمان الزيمبابوي لأول مرة في الثالث عشر من أيار عام ١٩٨٠ وأصبحت زيمبابوي عضوا في الأمم المتحدة في الخامس والعشرين من آب عام ١٩٨٠.

المبحث الاول

لمحة تاريخية عن جمهورية زيمبابوي

أولا: الموقع والسكان

جمهورية زيمبابوي (روديسيا الجنوبية) وهي منطقة مرتفعة تعد جزءا من هضبة أفريقيا الجنوبية والتي تقع بين دائرتي عرض ٣٠-١٥ وعاصمتها هراري يعتبر مجرى الزمبيزي حداً طبيعياً بين جمهورية زامبيا وروديسيا الجنوبية من الشمال واللمبوبو من الجنوب وهي دولة مغلقة تشبه الشكل الدائري ، يحدها سياسيا من الشمال زامبيا ومن الشمال الشرقي والشرق موزنبيق ومن الجنوب جمهورية جنوب افريقيا ومن الغرب بتسوانا ، مجموع سكانها عام ١٩٨٦ حوالي ٨ مليون نسمة، معظمهم من عرق البانتو وتشكل ٧٧% من مجموع السكان [1]، اما المجموعات السكانية الاخرى فهم من التونغا والسوتو والشانغان والكالانغا ، اما عدد المسلمين فيقدر حوالي ٨٠٠ الف نسمة في حين يشكل العرق الابيض نسبة ١% من سكان زيمبابوي ويرجع اصل العرق الابيض الى بريطانيا[2] ،يعتنق نحو ٨٥% من سكان البلاد الديانة المسيحية نحو ٨٥% سكان البلاد المسيحية منهم ٦٢%يحضرون الشعائر الدينية بانتظام وتوجد اكبر الكنائس المسيحية في البلاد هي التابعة لطوائف : الكنيسة الإنجليزية و الروم الكاثوليكية كما هو الحال في العديد من البلدان الإفريقية ،وظهرت العديد من العرقيات اليونانية والفرنسية والهولندية والبرتغالية بعد ان استوطن الاوربيون في روديسيا الجنوبية وعملوا على قيام المدن الرئيسة مثل سالزبوري وادخلوا أنواعاً كثيرة من النباتات في مناطق واسعة انتشر فيها رعي الخيل والخنازير،اما درجات الحرارة السنوية لا تزيد عن ٢٨° ماعدا المناطق المنخفضة مثل أودية

الزمبيزي واللمبوبو حيث ترتفع درجة الحرارة عن ٣٥° ، فضلا عن اعتدال الحرارة في الفلد الأعلى الذي يشكل الجانب الاقتصادي للبلاد. [3]

في عام ١٩٢٣ اصبحت روديسيا بصورة رسمية مستعمرة بريطانية وسميت بـ (روديسيا)[4] نسبة الى المستعمر البريطاني (سيسل رودس) ,[5] وبذلك اخذت تضم روديسيا أعراقاً مختلفة من البشر لكن أهم هذه الأعراق التي تشكل الغالبية العظمى من سكانها هم الذين يعيشون في الأقاليم الجنوبية الإفريقية وينقسمون على قسمين:

١-الشعوب السودانية في الشمال.

٢-جماعات البانتو في الجنوب .

ثانيا : تأسيس شركة جنوب إفريقيا البريطانية في روديسيا الجنوبية

جاء الاستعمار البريطاني لروديسيا الجنوبية مسبوقا بالوجود البرتغالي بعد قيامهم بثلاث غزوات للبلاد في القرن السادس عشر ، ساعدهم في هذا التوجه قلة الإقبال على تجارة العبيد في إفريقيا نتيجة الاهتمام الأوربي باستغلال المعادن وتصدير الاستثمارات وتسويق بمصنوعاتها [6] ومن ثم بدأت وفود الأوربيون وقواتهم تتجه نحو روديسيا الجنوبية فكانت الثروات الطبيعية محل انظار الاوربيين تجاه زيمبابوي [7]، فضلا عن ذلك بدأ في هذه الفترة المستكشف الاسكتلندي ديفيد لفنجستون[8] رحلاته من الفترة (١٨٤١-١٨٥٦) لمدينة الكيب تاون في جنوب القارة، متوغلاً إلى الداخل حتى وصل إلى نهر لمبوبو، حيث أفتتح هناك مدرسة لتعليم ألأطفال،وأقام علاقات وطيدة مع الأهالي ثم تقدم لفنجستون في نهر الزمبيزي حتى وصل في العام ١٨٥٦ إلى نقطة التقاء نهر الزمبيزي مع نهر (لوانجوا) .[9]

ادى اكتشاف المعادن وخاصة الذهب الى زيادة اهتمام سيسل رودس بزيمبابوي فضلا عن مطامعه في ادارة خط حديدي يربط الكيب تاون بالقاهرة ويكون تابع للعلم البريطاني ، بعد القرار البريطاني في العام ١٨٤٣ بطرد الهولنديين من (البوير) من أراضيها هاجر رودس إلى مدينة ناتال التي وصلها في العام ١٨٧٠ حيث حصل هناك على قطعة ارض اخذ يعمل فيها بزراعة القطن، لكنه ما لبث أن غادر ناتال بعد عام من الإقامة فيها، مع الجموع الفقيرة من المستوطنين البيض والتوجه إلى مدينة كيمبرلي للعمل في المناجم هناك وفي كيمبرلي فتحت الأبواب أمام رودس، فاستطاع أن يجمع ثروة التي مكنته أن يواصل دراسته، التي كانت ثمرتها حصوله في العام ١٨٨١ على شهادة من جامعة أكسفورد ومكنته من الترشح ليصبح عضواً في برلمان مدينة الكيب .[10]

كانت اغلب أفكار رودس تنصب في كيفية زيادة الثروة التي جمعها والتي ستمكنه من تحقيق أفكاره الاستعمارية، وهذا ما يتضح لنا في رسالة كتبها، بين فيها آراؤه وأفكاره و التي قال فيها ((أن الله يريد أن يوجد الإنسان في أحسن هيئة ليعبر للعالم عن إرادة الله، ويعلم الناس ليعيشوا شرفاء، ولنشر المبادئ السامية، ويتمثل الإنسان في أحسن هيئة له في الجنس (الانكلوسكسوني) ولذا يجب أن يمد هذا الجنس نفوذه على مختلف إنحاء العالم، إننا الجنس الاسمى وبقدر ما تتسع سيطرتنا على أكبر رقعة من العالم، بقدر ما يعم الخير للجنس البشري. وأن كل شبر يضاف إلى حدود بلادنا يزيد من نفوذ بريطانيا وقوتها، ويقلل من فرص الحرب لأن الشعوب الأخرى سترهبها وتعمل لها حساباً)). كان رودس من أبرز الشخصيات التي دعمت النفوذ والاستعمار البريطاني في أفريقيا عموماً، وروديسيا الجنوبية على وجه الخصوص وان المال والاقتصاد في نظر رودس أساسياً في تحقيق الأهداف حيث ساهم عام ١٨٨٠ بنصيب كبير لتأسيس شركة دي بيرز للتعدين وأصبح الموجه الأول لها كما حث حكومته التي كانت تتسم بالتردد في هذه البقعة من أفريقيا على مد نفوذها وخصوصاً منطقة بتشوانالاند، وفعلا تم له ذلك في العام ١٨٨٥، ليقطع الطريق أمام البوير.[11]

وفي عام ١٨٨٨ منحت شركة رودس في جنوب افريقيا البريطانية من قبل لوبنجولا ملك النديبيلي حق التنقيب عن المعادن في كل انحاء(الماتا بيلي لند) وبذلك تدفق المغامرون الاوربيون على المنطقة وادى امتياز المعادن الذي يعرف بامتياز رود الى ان يقوم سيسل رودس بتأسيس (شركة جنوب إفريقيا البريطانية)، في الثلاثين من نيسان ١٨٨٩ وفق المرسوم الملكي الذي خول الشركة وتحت اشراف المندوب السامي في جنوب افريقيا بان تقوم الشركة اعلاه بتطوير الحرف والتجارة والحضارة والحكومة وبعد قيام البرلمان البريطاني بإصدار مرسوم تأسيس شركة جنوب إفريقيا البريطانية ، اعتمدت الملكة المرسوم في التاسع والعشرين من تشرين الأول من العام نفسه [12]،وبذلك عد رودس الثلاثين من نيسان هو تاريخ ميلاد مستعمرة جديدة تضم للتاج البريطاني وأعطى المرسوم للشركة الحق في:

١-الحصول على الامتيازات والسلطات والاتفاقيات اللازمة للحفاظ على النظام ولحماية ألأراضي والممتلكات المنصوص عليها في الامتياز.

٢-تكوين قوة شرطة يمكن استخدامها في أي جزء من الأراضي الواقعة تحت سلطة الشركة، على أن تكون الشركة ملتزمة بإدارة القوات وتسليمها وإقامة المعسكرات لإيواء الجنود.

٣-مد الخطوط الحديدية والتلغرافية من جنوب القارة لشمالها.

٤-العمل لاستغلال المناجم الموجودة في هذه الجهات.

٥-العمل لتنمية التجارة بين بريطانيا وهذه الجهات.

٦-تشجيع الهجرة بمناطق نفوذ الشركة.

٧-ذكرت في العقد بعض الشروط الخاصة بحماية الأهالي واحترام معتقداتهم.[13]

ثالثا : تأسيس حزب المؤتمر الوطني الافريقي

بدأ التفكير بإنشاء حزب جماهيري له قاعدة إسناد شعبية في جنوب أفريقيا في العام ١٨٨٢، حيث بدأ حزب المؤتمر الوطني الأفريقي نشاطه الوطني والشعبي منذ ذلك التاريخ تحت واجهة ((رابطة التعليم الأهلي)) وكان أول عمل قامت به الرابطة هو الاحتجاج ضد قوانين المرور. بعد ذلك توالت الأنشطة السياسية التي كانت قد بدأت بالظهور يوماً بعد أخر، ففي العام ١٨٨٤ تكونت رابطة الناخبين الأهليين وذلك من أجل الدفاع عن حقوق الأفريقيين الانتخابية [14] ، ومع بداية القرن العشرين بدأ الوعي السياسي يتضح شيئاً فشيئاً، فمع انتهاء حرب البوير في العام ١٩٠٢ ، بدأت تتشكل في المستعمرات البريطانية الأربع (ناتال – الأورنج – الترانسفال – الكاب) تنظيمات سياسية هدفها الدفاع عن حقوق الأفريقيين المغتصبة ، لقد انعقدت تلك المؤتمرات الإقليمية الخاصة بالأفريقيين في المستعمرات اعلاه ، نتيجة غبن حقوق الأفريقيين المشروعة في بلادهم ، لأن مسودة دستور الاتحاد للعام ١٩٠٨-١٩٠٩ وضعت على أيدي كل من البريطانيين والهولنديين المحتلين للبلاد ، والذين أتفقوا على عدم منح الأفريقيين أية حقوق أو مكاسب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية ، وكانت تلك المؤتمرات تحاول بحث هذه المستجدات التي طرأت على ساحة جنوب أفريقيا لإيجاد حلول لها ، لقد وُضع قانون الاتحاد على أساس الحاجز اللوني الذي يحظر على الأفريقيين أن يكونوا قادرين على الترشيح في البرلمان. ، حيث تم التوقيع على دستور الاتحاد في العام ١٩٠٩ من قبل مجلس العموم البريطاني و بعد ذلك صادق عليه برلمان جنوب أفريقيا في ٣١ مايس ١٩١٠، وهو ذكرى تاريخ معاهدة فرنجيج في (٣١ مارس ١٩٠٢) بعد الحرب (البريطانية – البويرية). وهكذا أخذت بنود القانون تدخل حيز التطبيق مبتدئاً بالأفريقيين. [15]

في عام ١٩١٠ انتخب " وليم ادوارد دوبوا" رئيسا لإدارة النشر في " الرابطة القومية لتقدم الشعب الملون " في الولايات المتحدة الأميركية وفي عام ١٩١٩ قامت الرابطة بتأسيس " حركة الجامعة الأفريقية " في الولايات المتحدة الأميركية تحت شعار " أفريقيا للأفريقيين "، وتمكن وليم ادوارد دوبوا من عقد أول اجتماع منظم للجامعة الأفريقية في باريس في شباط عام ١٩١٩ ، وقد حضر المؤتمر قرابة (٥٧) عضواً مثلوا قارة أفريقيا وجزر الهند الغربية وأوروبا، ومن أهم مقررات المؤتمر، سن قانون دولي يحمي السود في العالم من الاضطهاد والتمييز العنصري،

والغاء التفرقة اللونية والعنصرية، وحق السود في الانضمام إلى نقابات العمال وامتلاك الأراضي والتعلم، فضلاً عن مشاركة الشعوب الأفريقية في حكم بلدانها حتى يحصلوا على الاستقلال الكامل[16] ، لذلك شعر الافارقة بضرورة تأليف حزب يضم الأفريقيين وبمختلف فئاتهم كافة وبدافع حقوقهم المغبونة في بلادهم حيث تم اختيار الدكتور(بكسلي سيم)، فقد دعا زعماء القبائل الأفريقية إلى عقد مؤتمر لتأسيس ذلك الحزب ، وفعلاً أثمرت جهود بكسلي سيم تحقيق ذلك الاجتماع بعد ان عقد المؤتمر في مدينة بلومفونتين في ٨ كانون الثاني ١٩١٢، وقد حضرته فئات وأطياف مختلفة لشعب جنوب أفريقيا بينهم المثقفون الأفريقيون الذين كانوا قد أتموا دراستهم في خارج البلاد، وزعماء القبائل، ورجال الدين والمحامون وصغار التجار. عُينت لجنة خاصة لوضع دستور الحزب الذي سوف يسير عليه المؤتمر مستقبلاً، وتم تأسيس مجلسين تابعين للحزب وهما المجلس الأعلى (مجلس الزعماء)، والمجلس الأدنى (مجلس الشعب) ، وظل زعماء القبائل على ولائهم لشعبهم ولحركة المقاومة الأفريقية التي بدأت بقيادة حزب المؤتمر ، أما أعضاء اللجنة الخاصة بالحزب ، فقد تكونت من عدد من الشخصيات المثقفة التي أكملت دراستها خارج البلاد . وكان أبرزها الدكتور (جون دوب) الذي أُنتخب رئيساً للحزب، و(سولون بلاتيجي) سكرتيراً للحزب ، والدكتور بكسلي أميناً عاماً للصندوق في حين كان هنالك تحالف قوي بين زعماء القبائل الذين أتوا من مناطق بعيدة لتمثيل قبائلهم في المؤتمر، ورجال الدين والتجار فضلاً عن حشد من المثقفين نظموا المؤتمر.[17]

لقد أكد الحزب في بيانه الأول وحدة الأفريقيين والتحرر الوطني، وأن الأفريقيين هم أغلبية تعرضوا للظلم، وأستنكر العنصرية في جنوب أفريقيا. كما أتفق المؤتمرون على تسمية الحزب أول الأمر بـ (المؤتمر الأهلي الوطني لجنوب أفريقيا) وذلك في العام ١٩١٢، ثم تغير أسمه إلى (حزب المؤتمر الوطني الأفريقي) أصدر حزب المؤتمر صحيفة ناطقة بأسمه، وبأهم اللغات الأفريقية، مثل أكسوسا والزولو وسويتو وتسوانا، فضلاً عن اللغة الإنكليزية وكانت بأسم جريدة الشعب ، لقد كان طموح حزب المؤتمر منذ البداية هوا إزالة الخلافات بين القبائل الأفريقية، وتحقيق وحدة الشعب الأفريقي بأجمعه حيث كانت من أبرز نشاطات حزب المؤتمر في المراحل الأولى المبكرة من إنشائه، هي عقد المؤتمرات وإصدار القرارات، وتقديم المطالب إلى الحكومة العنصرية في جنوب أفريقيا، لإنصاف حقوق الأفريقيين المشروعة، ولكن دون جدوى، عمل الحزب خلال المدة اللاحقة على كتابة دستور للحزب في ١٩١٤، الا ان هذا الدستور قد تم إعادة كتابته لأربع مرات اخرها في عام ١٩١٩.

اهداف الحزب

١-محاربة سياسة التمييز العنصري التي بدأت تتفشى في البلاد، وإزالة الحاجز اللوني في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

٢- الارتقاء بمستوى الأفريقيين عامة، من خلال اعتماد أسلوب التطور التدريجي للأفريقيين، وإكسابهم قدراً كافٍ من التعلم، حتى يتمكنوا من بلوغ أهدافهم الحقيقية في المشاركة في حكم بلادهم مع البيض، وتولي المسؤوليات الإدارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وبكل جدارة مع الأقلية البيضاء الحاكمة.

٣- أما على المستوى القومي فقد دعا دستور العام ١٩١٩ إلى وحدة الأفريقيين جميعاً في القارة الأفريقية السمراء، وتوحيد حركة النضال ضد الاستعمار بين حزب المؤتمر ودول القارة الأفريقية السمراء. وبذلك استطاع حزب المؤتمر وضع الاسس الأولى لتنظيمه، والربط بين كفاحه الوطني والقومي مع عموم القارة الأفريقية .[18]

المبادئ العامة لحزب المؤتمر الوطني الافريقي

١- اتبع حزب المؤتمر الوطني الافريقي النظام الاشتراكي الديمقراطي، والاشتراكية هي نظام اجتماعي يقوم بشكل عام على الملكية العامة لوسائل الإنتاج، تظهر الى حيز الوجود على انقاض النمط الرأسمالي للإنتاج القائم على الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج، وقد اتهم الحزب في اتباعه للشيوعية ، اذ فندها مانديلا في اثناء محاكمته في العام ١٩٦٣ عندما ادلى برأيه قائلاً)) انني لم اخضع لأي تأثير في اثناء بحثي عن السياسة التي يتعين على حزب المؤتمر اتباعها ، لقد اردت دائماً ان اكون واقعياً وموضوعيا ، ولم اقيد نفسي بنظام اجتماعي معين غير النظام الاشتراكي ، انني اؤمن بان علي ان اختار من النظامي الغربي والشرقي احسن ما فيهما)).

٢-ويتبع الحزب الطرق السلمية ، أي استخدام السلم واتباع منهج التطور في الوصول الى الحكم .[19]

المبحث الثاني

اولا : الاوضاع السياسية في روديسيا الجنوبية (١٩٢٣-١٩٥٢)

كانت روديسيا تدار من قبل شركة جنوب افريقيا البريطانية ،والتي بدأت بمد الخطوط الحديدية التي تسهل مهمة السيطرة على المنطقة الواقعة شمال نهر اللمبوبو من اجل فتحها أمام المغامرين البريطانيين، فمدت خط حديدي من جنوب افريقيا حتى وصل الى بولاوايو في عام ١٩٠٢، ومنها مد في اتجاه الشمال الغربي الى وانكي حيث مناجم الفحم، عبر ارض

روديسيا الشمالية ماراً بمناطق التعدين المهمة (مناجم الزنك، النحاس، الرصاص) الى كاتانجا في الكونغو ثم يتجه غرباً حتى يصل ميناء بنجويلا في انكولا على ساحل المحيط الاطلسي ،كما ارتبطت المدن الهامة في روديسيا الجنوبية بعضها بالبعض الاخر وبالعالم الخارجي عن طريق خطوط تلغرافية، وقد اعتبرممثل ملكة بريطانيا في مستعمرة الكيب، مسؤولا عن شؤون المناطق بموجب المرسوم الصادر للشركة ، وكانت مدة الامتياز الممنوحة للشركة خمسة وعشرون عاماً تنتهي في العام ١٩١٤، لكن الحكومة البريطانية أصدرت ترخيصاً اضافيا بعد ما انتهت مدة الترخيص المذكور، للحصول على مدة ترخيص جديدة، حددت بعشرة سنوات، في خلال هذه المدة التي قاربت الخمس والثلاثين عاما استطاعت الشركة ان تنبسط نفوذها عن طريق المستوطنين البيض البريطانيين وغيرهم من الأوربيين، الذين قدمت لهم كافة التسهيلات للهجرة لهذ المستعمرة والاستقرار فيها.[20]

وانشأت الشركة البريطانية، مجلسً تشريعي مكوناً من ثمانية عشر عضواً من المستوطنين البريطانيين، تعرض عليه القوانين لمناقشتها، لكن التشريعات التي كانت تصدر عنه وتخضع للقواعد والقوانين التي وضعتها الشركة بنفسها واستوفتها من الامتياز الممنوح لها وهذا حسب تفسير مجلس ادارة الشركة للحقوق التي يكفلها هذا الامتياز، ولذا كانت اغلب مناقشات المجلس التشريعي تدور حول مصالح المستوطنين البيض والامتيازات التي يجب ان يتمتعوا بها ووسائل حماية هذه الامتيازات وما يغتصبونه من حقوق وممتلكات للافارقة .[21]

شكلت الحكومة البريطانية في بداية عام ١٩٢٢، لجنة برئاسة اللورد بكستون لبحث الوضع في روديسيا الجنوبية ولإجراء استفتاء للاختيار اما الانضمام لاتحاد جنوب افريقيا الذي تكون عام ١٩١٠، اي تصبح روديسيا ولاية خامسة في الاتحاد او ان تتكون في روديسيا حكومة مستقلة استقلالاً داخلياً على ان تحتفظ بتبعيتها للتاج البريطاني على الرغم من ان شروط التصويت لم تشر لأية حوافز خاصة باللون أو الجنس لكنها اشترطت شروط خاص بالملكية كافية لأن تحول دون اشراك أغلبية الأفارقة في الاستفتاء، بينما تتيح الفرصة لجميع الأوربيين اعطاء اصواتهم وحينما اكتملت عملية التصويت في السابع والعشرين من تشرين الاول ١٩٢٢، ظهرت نتيجة التصويت عن موافقة ٨٧٧٤ ضد ٥٩٨٩ صوت في صالح الاقتراع الثاني وفي الثلاثين من تموز عام ١٩٢٣، صدر قرار بتأسيس مستعمرة روديسيا الجنوبية، عرف هذا القرار بدستور سنة ١٩٢٣، اي اصبحت مستعمره مستقله ذاتياً وهكذا حصلت روديسيا على (الحكم الذاتي) في الاول من تشرين الثاني عام ١٩٢٣ ، وفي ظل هذا الوضع الجديد تحول المجلس التشريعي في عهد حكم شركة جنوب أفريقيا، الى جمعية التشريعية، فقد تقرر ان تكون لروديسيا

الجنوبية جمعية تشريعية مؤلفة من ثلاثين عضواً منتخبين، ومدة العضوية فيها خمس سنوات، وفي الوقت الذي فتح فيه باب الانتخاب على مصراعيه للبريطانيين من رجال ونساء، فقد وضعت قيود على مزاولة الأفارقة لهذا الحق بحيث اصبح متعذراً الا لفئة ضئيلة منهم ان تشترك في الانتخابات ، وحددت الجمعية مهمة سن القوانين، ويختار من بين اعضاء الجمعية التشريعية مجلس تنفيذي يباشر السلطة التنفيذية [22] ، وبذلك حصلت روديسيا على (الحكم الذاتي) في الاول من تشرين الثاني عام ١٩٢٣، وفي ظل هذا الوضع الجديد تحول المجلس التشريعي في عهد حكم شركة جنوب أفريقيا، الى الجمعية التشريعية، فقد تقرر ان تكون لروديسيا الجنوبية جمعية تشريعية مؤلفة من ثلاثين عضواً منتخبين، ومدة العضوية فيها خمس سنوات، وفي الوقت الذي فتح فيه باب الانتخاب على مصراعيه للبريطانيين من رجال ونساء، فقد وضعت قيود على مزاولة الافارقة لهذا الحق بحيث أصبح متعذراً الا لفئة ضئيلة منهم ان تشترك في الانتخابات ، كما حددت الجمعية مهمة سن القوانين، واختيار اعضاء الجمعية التشريعية من قبل مجلس تنفيذي يباشر السلطة التنفيذية فضلا عن ضمان حقها في الاعتراض على أي تشريع تقره الجمعية التشريعية، ويكون قائما على التفرقة العنصرية ضد الافارقة. [23]

أقرت الجمعية التشريعية فرض ضرائب على الافراد القادرين على العمل وفرض عقوبة الحبس لمن لا يدفع هذه الضرائب، لذا أصبح لازماً على الافريقي العمل من تلقاء نفسه او يحكم عليه بالحبس، ويقضي المحبوس مدة الحبس في العمل في المناجم او المزارع التابعة للبيض واقرت الجمعية مزيداً من التشريعات ، حيث صدر قانون الزراعة الذي يحدد حرية الفرد في العمل الذي يريد العمل به، حيث نص ان لا يجوز للأفريقي الذي لا يمتلك ارضاً محدده يقوم فعلاً بزراعتها ان يزاول الزراعة، والهدف هو اجبار الافريقي للعمل في المناجم او المصانع اما قوانين التعليم قصد بها ان تقف بالأفريقي في التعليم عند حدود المرحلة الاولى، لذا يكون المجال امامهم فقط للعمل في مزارع البيض [24] ، ظل الاقتصاد الروديسي وحتى الحرب العالمية الثانية ، قائما على الزراعة الأوربية والتعدين، واهمها الذهب، ففي العام ١٩٣٨، بلغ الدخل الصافي ٢١ مليون جنيه من الزراعة و٥ ملايين من التعدين، الا انه بسبب الحرب والفترة التي اعقبتها، زادت الهجرة البيضاء وتدفقت رؤوس الاموال، ونشطت الصناعات الثانوية بشكل واضح، وفي عام ١٩٥٢ بلغ الدخل الصافي في الزراعة أكثر من ١٨,٩ مليون جنيه، ومن التعدين ١٢,٦ مليون جنيه ومن الصناعات التحويلية والكهرباء والنقل وتوفير المياه ٣١,٧ مليون جنيه ، وفرضت ضرائب شخصية، إذ حددت بـ٢٠ شلناً سنوياً للشخص، وانتهجت السلطة البيضاء سياسة قائمة على التفرقة العنصرية على غرار المتبع في جنوب افريقيا، فخصصت المعازل لأهل البلاد الأصليين،

وفرضت على العمال الإفارقة الإقامة في مساكن خارج المدن والجهات الصناعية واغلق في وجوههم باب الارتقاء الى الحرف التي تتطلب المهارة [25]، كان الوضع في روديسيا الجنوبية مختلفاً عن الوضع في روديسيا الشمالية ونياسالاند فقد أخذت تتدفق عليه إعدادا كبيرة من المهاجرين والأوربيين للعمل في التعدين، وبالتدرج زاد نفوذ المستوطنين الأوربيين وأصبحوا يؤدون دوراً مهماً في اقتصاديات الإقليم وفي الحكم والإدارة، فألزموا الشركة بتأليف (مجلس تشريعي) بل وطالبوا بمنحهم بعض السلطات الإدارية، هذا بينما كان المستوطنون في روديسيا الشمالية، قلة فلم يكن لهم دور في الشؤون الداخلية، وكذلك الحال بالنسبة لنياسالاند، ولما ضعف مركز الشرطة إلى جانب قوة المستوطنين في روديسيا الجنوبية – اتجهت الحكومة البريطانية إلى إتاحة الفرصة لها لتحكم نفسها بنفسها مع تبعيتها للتاج البريطاني تصبح مستعمرة التاج أو تضم إلى جنوب أفريقيا فيتحقق بذلك اتحاد قوى بدلا من هذه الأقسام المنفصلة، لكن المستوطنين في روديسيا الجنوبية فضلوا أن تكون بلادهم مستعمرة تاج وتتبع الحكم الذاتي، وقد صوتوا في هذا الاتجاه في استفتاء عام ١٩٢٢، ومنحت روديسيا الحكم الذاتي في تشرين الثاني في عام ١٩٢٣.[26]

ثانيا : اتحاد وسط إفريقيا ١٩٥٣

كانت فكرة الضم قد نادي بها جاميسون في العام ١٩١٥، ولكن فكرته لم تلق التأييد الكافي،لكن حين كشف حزام النحاس في روديسيا الشمالية في العام ١٩٢٥، وبدأ سيل المهاجرين البيض يتدفق عليها تغيرت وجهة نظر المستوطنين البيض في روديسيا الجنوبية وارتفعت أصوات المنادين بتكوين اتحاد بين الأقاليم الثلاثة .[27]

كانت وجهة النظر للمنادين بهذا الاتحاد تستند لعدة عوامل:

١.تحقيق التكامل الاقتصادي بين الأقاليم ألثلاثة فمناجم الفحم في روديسيا الجنوبية يمكن أن توفر القوى المحركة التي تحتاجها روديسيا الشمالية لتعدين النحاس، كما أن كلا من روديسيا الشمالية ونياسالاند تستطيع أن توفر الأيدي العاملة الرخيصة التي تحتاجها المناجم والمزارع والمصانع في روديسيا الجنوبية، هذا بالإضافة إلى أن روديسيا الشمالية تحتاج لاستخدام الخطوط الحديدية في روديسيا الجنوبية المؤدية لميناء بيرا على الشاطئ الأفريقي للاتصال بالعالم الخارجي وتصدير منتجاتها.

٢.تحقيق الاستقلال السياسي ، حيث رأى المتطرفون من المستوطنين الأوربيين البيض ، أن فكرة الاتحاد تتيح فرصة لنقل السلطة من يد المسؤولين البريطانيين إلى أيدي حكومة محلية تسيطر عليها جماعة المستوطنين.[28]

أشاع المنادون بفكرة الاتحاد وأن الفكرة تقوم على أساس المشاركة بين جميع الأجناس وفي نيسان عام ١٩٥٢، عقد حكام روديسيا الجنوبية والشمالية ونياسالاند مؤتمر عرف باسم مؤتمر (لانكستر هاوس)وحضره وزير المستعمرات البريطانية اوليفر ليتلتن، رغم معارضة الأفارقة كان استمرار عقد هذه المؤتمرات والاجتماعات نتيجة لعدة مشاكل بالإضافة لموقف الافارقة الرافض للاتحاد، كانت هناك مشكلة شرعية هذا الاتحاد ، الذي سيقوم بين ثلاث مناطق غير متكافئة ، فروديسيا الجنوبية تتمتع من الوجهة القانونية بالحكم الذاتي، بينما كل من روديسيا الشمالية ونياسالاند مستعمرتان بريطانيتان تقرر في مؤتمر لانكستر هاوس قيام الاتحاد الذي يضم كل من روديسيا الجنوبية وروديسيا الشمالية ونياسالاند وأطلق عليه اتحاد وسط أفريقيا او اتحاد روديسيا ونياسالاند.اتفق المجتمعون في هذا المؤتمر على أسس قيام ألاتحاد على الرغم من عدم حضور الاجتماع أي من الافارقة [29].

اما اتحاد وسط افريقيا فقد انتهى في عام ١٩٦٣ عندما عقد بتلر رئيس الوزراء في الاتحاد في الواحد والثلاثين من كانون الأول عام ١٩٦٣، مؤتمرا أعلن فيه حل اتحاد وسط أفريقيا، وأعقب ذلك إعلان استقلال روديسيا الشمالية في شهر تموز عام ١٩٦٤ تحت اسم جمهورية (زامبيا)، واستقلت نياسالاند في تشرين الأول من العام نفسه، تحت اسم (جمهورية ملاوي)، لكن روديسيا الجنوبية بقت مستعمرة تحت حكم الأقلية العنصرية البيضاء، واعلن إيان سمث، رئيس حكومة الأقلية البيضاء في الحادي عشر من تشرين الثاني من عام ١٩٦٤، استقلال روديسيا من جانب واحد، مما أدى إلى إثارة الشعور العالمي كله بوجه عام والشعوب الإفريقية بوجه خاص ، وبعد إعلان سمث عن استقلال روديسيا عمل من جانبه على تصفية الحركات القومية، فاعتقل الاعضاء البارزين من حزبي زانو وزج بهم في المعتقلات التي أنشاءها في أماكن نائية بعيدة عن سالزبوري، ورفض فكرة قيام كومنويلث فضلا عن حل الاحزاب الافريقية ، كل هذه المواقف المنهجية التي سار بها ايان سمث كان قد حذر منها رئيس وزراء بريطانيا المستر هارولد ولسن بعد توليه الحكم في بريطانيا، حيث اشار الى انها محاولة لاغتصاب الاستقلال حين قال ((ان اعلان الاستقلال من جانب واحد يعد خيانة وفي هذه الحالة سوف تعمد بريطانيا الى توقيع عقوبات على روديسيا)) [30].

المبحث الثالث

الاوضاع السياسية في روديسيا الجنوبية (١٩٥٢-١٩٨٠)

اولا:الحركة الوطنية في روديسيا

تأسست أول منظمة افريقيا تعمل على نطاق اطار المؤسسات الاستعمارية الجديدة، عندما قام شيري موهاتا في العام ١٩١١، يتكون الاتحاد الوطني لروديسيا الجنوبية، جاء هذا الاتحاد للاحتجاج على أجراء المستوطنين التعسفية المختلفة، ومناشدة السلطات بريطانيا للموقف في وجه تخريب الأراضي الافريقية، وسرقة الماشية والأغنام الأخرى، فقد كان هناك، في عقول الافارقة، انقسام وهمي، بين اغتصاب المستوطنين والبيض المحليين، للأموال وبين الإحسان والانصاف المقترضين في الدوائر الرسمية البريطانية في كل من كيب تاون ولندن.[31]

وفي عام ١٩٥٥ اضطر البيض توكيل تأسيس النقابات الى اللجان التشريعية كما هي العادة ، وقد أقرت هذه اللجان أن تخصص نقابات للإفريقيين و حدهم عمل غير منطقي و لابد أن يكون مفتوحا لكل الأجناس ولان البيض يخشون سخط الافارقة فضلا عن تكوين بؤر للنشاط السياسي عليه منعت الهيئة العنصرية في روديسيا قيام الافريقي بأي اعمال مشابه لعمل الجنس الابيض كالعمال الفنيون والتجار وغيرها من الاعمال. وعقب انتهاء الحرب العالمية الثانية ظهر العديد من الوطنيون الذين شكلوا دورا مهما في قيام الحركة الوطنية في روديسيا الجنوبية زيمبابوي(، كما تأسست رابطة الشبان المستقلة عن حزب المؤتمر الوطني الافريقي الروديسي، مع ذلك بقى الحزب يمارس نشاطه في مدينة بولاوايو برئاسة جوشوانكومو. وفي عام ١٩٥٧ تأسس حزب مؤتمر وطني جديد في روديسيا الجنوبية من المجموعتين، مجموعة نكوموا في مدينة بولاوايو التي كانت ترتبط بحزب المؤتمر الوطني الافريقي، ورابطة الشباب التي تأسست في المدن الأفريقية المحيطة بمدينة سالزبوري [32] ،كما ظهرعلى مسرح الأحداث السياسية حزب المؤتمر الوطني الإفريقي سنة ١٩٥٧ بقيادة النقابي جوشوا نكوموا، بيد ان ان السلطات العنصرية الروديسية الجنوبية قامت بانهاء اعمال الحزب وبسبب ذلك اضطر نكومو الى تأسيس الحزب الديمقراطي الوطني الذي كان يدعوا من خلال الحزب الى التنديد بسياسة الإضطهاد المتبعة مع الأفارقة فضلا عن مقاطعة دستور ١٩٦١ ،ونتيجة لحصول روديسيا على الدعمين المادي والمعنوي من قبل دول المواجهة مثل زامبيا وملاوي فضلا عن العديد من الدول الافريقية التي استرجعت سيادتها وحصلت على حقوقها مما دفع جوشوا نكومو الى تأسيس الاتحاد الشعبي الافريقي في التاسع من ديسمبر عام ١٩٦١ [33] ، وعندما نالت روديسيا الشمالية عام ١٩٦٤ استقلالها وأصبحت تعرف بدولة زامبيا اخذت روديسيا الجنوبية تطالب الحكومة البريطانية بالاستقلال الا ان المحادثات بين الحكومة البريطانية وروديسيا الجنوبية لم تصل الى أي نتيجة ، وفي العام ١٩١٩ انشا جيري سوبانتو عصبة الناخبين الافارقة، على امل ان يكون للسود صوت في ديمقراطية الاستيطان الجديدة، وفي انتخابات ايار عام ١٩٦٥، لم يحسب سوى (٧٨)

صوتاً، من اجمالي اصوات السكان الافارقة البالغ عددهم ٤ ملايين في الدائرة الانتخابية الثانية، التي تتكون اصلا من احياء انتخابية افريقية، وجرى تخفيف وقع تلك النتيجة، بحقيقة مفادها ان الناخبين الافارقة قاطعوا تلك الانتخابات على نطاق واسع، وعلى اي حال فان بعض الافارقة في روديسيا على العكس من افارقة جنوب افريقيا،اصبح لهم حق الانتخاب بصورة منطقية ، وفي عام ١٩٦٥ عندما حصلت روديسيا الجنوبية على استقلالها وأصبحت أول مستعمرة تنفصل عن بريطانيا و تتمسك بالسلطة دون رضا بريطانيا، ومما تجدر الإشارة إليه أن كان رد فعل بريطانيا أنها أعلنت الخطوة التى اتخذتها روديسيا الجنوبية غير شرعية و قامت بحظر كل تجارتها معها، رفضت روديسيا الجنوبية المقترحات التى تقدمت بها بريطانيا من اجل رفع الحضر عن تجارتها، كما فرضت الامم المتحدة في عام ١٩٦٦ عقوبات اقتصادية ضد روديسيا الجنوبية وكذلك معظم الدول خفضت تجارتها مع روديسيا الجنوبية مما اثار ضغينة الروديسيون و معظمهم من البيض الذين اعتمدوا على دستور عام ١٩٦٩ بحرمان الأغلبية السوداء من السيطرة على الحكم في أي وقت واصبح هذا الدستور ساري المفعول عام ١٩٧٠، وحينما اعلنت روديسيا الجنوبية نفسها جمهورية مستقلة عام ١٩٧٠ لم تعترف الحكومة البريطانية بها كدولة مستقلة واستمرت في ممارسة الضغوطات السياسية والاقتصادية ضد روديسيا الجنوبية ، وخلال عام ١٩٧١ تمكن الطرفان من التوصل الى اتفاقية تحتوي على بنود تسمح بزيادة تمثيل الافارقة الوطنيون في اعمال الحكومة ، بيد ان الروديسيون السود اعترضوا على صيغة الاتفاق وبالتالي انتهى الاتفاق ، اما في عام ١٩٧٤ حيث نشب القتال بين القوات الحكومية و رجال العصابات الأفارقة، ولكن الجانبين توصلا إلى اتفاق لوقف النار، فيما بعد عاد القتال بين الجانبين عام ١٩٧٦ مرة أخرى واتفقت الموزمبيق و عدد من الدول الإفريقية السوداء من اجل انهاء حكم البيض في روديسيا الجنوبية وحدثت اشتباكات بين القوات الحكومية الروديسية من الجنس الابيض و قوات الموزمبيق قرب الحدود بين البلدين ، الا ان حكام روديسيا البيض بقيادة أيان سميث رئيس الوزراء قاموا بوضع خطط لإقامة حكومة جديدة بأغلبية سوداء حيث توصل البيض الى اتفاقية عام ١٩٧٨ مع القادة السود من اجل تكوين حكومة جديدة للبلاد وحل النزاعات بين الطرفين.[34]

ثانيا: حزب اتحاد شعب زيمبابوي الافريقي زابو

يعد حزب اتحاد شعب زيمبابوي، الخلف المباشر، للحزب الوطني الديمقراطي المحظور، ولم يشعر زعماء الاتحاد باي نوع من القلق، عند أنشاء اتحادهم في شهر كانون الاول من عام ١٩٦١، لانهم كانوا يخشون القمع ألحكومي وقد ذاع ان الاتحاد يعد المنافس الرئيس، لحركتي التحرير المتنافستين في روديسيا من ناحية وفي ارثه لتراث المقاومة والقتال للأفارقة من الناحية

الأخرى، ويدور حول وجهة النظر الأولى، كثير من الجدل في الأصل، حول مسالة فشل الزعماء في وضع سياسات قادرة في التأثير على اتجاه السيادة البيضاء في الحكومة في سالزبوري، او على الموقف السلبي في لندن، كما زادت الخلافات الشخصية من توسيع هوة ذلك الانقسام.[35]

يعد جوشوا نكومو الشخصية الرائدة في ذلك المجال، وقد كان لا يعرف الكلل، ودائم السعي في الاروقة الدولية، من اجل القضية الوطنية الأفريقية، لآسرة من الفلاحين في اقليم ما توب في روديسيا الجنوبية سافر بعد انتهاء تعليمه الثانوي في روديسيا الى جنوب افريقيا للدراسة في الكلية في الناتال ثم في مدرسة هوفمير للخدمة الاجتماعية في جوهانسبرغ، وعندما عاد نكومو الى روديسيا جرى تعيينه في العام ١٩٤٧ خبيرا لدى اتحاد موظفي السكك الحديدية الافريقية بروديسيا، وأصبح له في العام ١٩٥٢ أثنين وعشرين فرعا ويضم ما يزيد على (٢٦٠٠) عضواً، ونظراً لان نكومو كان بروتستانيا، فقد كان يتمتع بإيمان ديني في ذلك الوقت،

ثم هجر نكومو عمله في اتحاد السكك الحديدية وبدأ يعمل في مشروع تجاري كمندوب تأمين، وبرغم انتخابه رئيساً لحزب المؤتمرالوطني الافريقي، فانه لم يستطيع تطوير الحزب لفتح فروع اكثر من فرعه الوحيد في مدينة بولاوايو واستمر الحال على هذا المنوال، الى ان عقد تحالفا مع كل من جيمس شيكريما وجورج نياندورور من عصبة الشباب فأسس معهما حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الجديد في روديسيا الجنوبية ،سافر نكومو في كانون الأول من العام ١٩٥٨، الى أكرا عاصمة غانا لتمثيل حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الجديد في اجتماع مؤتمر شعوب كل افريقيا، ثم سافر بعد ذلك الى القاهرة، حيث علم، ان حكومة الاستيطان قد أعلنت حالة الطوارئ في روديسيا والقت القبض على أعضاء حزب المؤتمر واحتجزتهم، وبقى نكومو في الخارج ما يقرب العامين، يعمل من مكتب له في لندن، قبل ان يعود الى روديسيا، في تشرين الأول من العام ١٩٦٠، ليصبح رئيساً عاما للحزب الديمقراطي الوطني الذي تكون مع مطلع ١٩٦٠ ليحل محل حزب المؤتمر المحظور.[36]

بعد انشاء حزب اتحاد شعب زيمبابوي الافريقي، في روديسيا، اتفق نكومو ورفاقه، حل الحزب الديمقراطي الوطني وانهم لن يشكلوا حزباً أخر، بل اختاروا العمل سراً في بلدهم مع فتح مكاتب في الخارج. وتحركت الحكومة بسرعة لحظر، زابو، في أيلول من العام ١٩٦٢، بعد تسعة أشهر من النضال الشاق، فاأقترح نكوموا، الذي اصبح خبيراً في التحرك السياسي في المنفى، الذي قضى فيه من ١٩٥٨- ١٩٦٠، يدير مكتباً في لندن، كان بمثابة القيادة الخارجية للحزب، وفي النهاية تمكن نكومو من انشاء حكومة افريقية في المنفى.[37]

قبل ان تعلن الحكومة حظر حزب اتحاد شعب زيمبابوي، في العشرين من أيلول عام ١٩٦١، طار نكوموا الى تنجانيقا، حيث عرض اقتراحاً بإقامة حكومة زيمبابوي، وفي شهر آذار من عام ١٩٦٢ ظهر نكومو واوشنطن ميلياناجا، سوياً أمام اللجنة الرابعة للأمم المتحدة، وهذا يعد اول ظهور رسمي لاتحاد شعب زيمبابوي في روديسيا كمنظمة صاحبة التماس، واستجوب رغنالد ستيفن غارفيلدتود رئيس وزراء روديسيا الجنوبية أمام اللجنة بناء على دعوة من نكومو، وافقت اللجنة بأرسال لجنة فرعية خاصة بروديسيا إلى لندن لبحث الوضع، القانوني لروديسيا، وعادت اللجنة بتقرير مفاده ان روديسيا لم تكن إقليم يتمتع بحكم ذاتي حقيقي ، وأوصت اللجنة أيضا ان تعجل بريطانيا باستقلال الأغلبية الأفريقية، ووافقت اللجنة بكاملها على ذلك الموقف الذي اقرته أيضا الجمعية العامة للأمم المتحدة. ثم سعى نحو التوجه نحو الأمم المتحدة لعرض قضية حقوق الافارقة في روديسيا.[38]

وسط مناخ سياسي يتسم بالتوتر، واحتمالات الصراع والمواجهة في أفريقيا الجنوبية كلها، اعلن الحاكم البريطاني في روديسيا، في نهاية أذار عام ١٩٨٠ نتائج الانتخابات التي أسفرت فوز حزب الاتحاد الوطني الأفريقي الزيمبابوي (زانو) بزعامة روبرت موغابي، بـ(٥٧) مقعدا من المقاعد الثمانين المخصصة للأفارقة في مجلس النواب الذي يتألف من (١٠٠) مقعد وفوز حزب اتحاد شعب زيمبابوي الأفريقي (زابو) بزعامة جوشوا نكومو الزعيم الأخر للجبهة بـ(٢٠) مقعداً، بينما فاز حزب الوطني الأفريقي الموحد، بزعامة موزوربوا رئيس وزراء روديسيا السابق ، بـ (٣) مقاعد فقط، اما الأحزاب الأفريقية الستة الأخرى التي اشتركت في الانتخابات، فلم تفز باي مقعد وقد كلف اللورد سومز الحاكم البريطاني، موغابي، بتشكيل أول حكومة الزيمبابوي المستقلة بعد فوز حزبه بهذه الأغلبية الساحقة. والواقع ان نتائج انتخابات الاستقلال هذه، التي جرت فيما بين السابع والعشرين والتاسع والعشرون من شباط من العام ١٩٨٠، تحت أشراف السلطة الاستعمارية البريطانية، طبقاً لاتفاق لندن الخاص بتسوية المشكلة الروديسية، جاءت مغايرة تماماً لكافة التقديرات التي كانت تشير إلى ان حزب موغابي، قد يحصل على اكثر تقدير بـ (٤٠) مقعداً.[39])

يمكن القول ان هذه النسبة الساحقة التي فاز بها حزب موغابي والتي لم يكن يتوقعها المراقبون والمسؤولين البريطانيون، قد قطعت الطريق أمام الحاكم البريطاني من الأقدام على اية مناورة دستورية لاستبعاد موغابي، بسبب اتجاهاته الراديكالية المعارضة للغرب وللحكم العنصري في جنوب أفريقيا، من تشكيل الحكومة الجديدة ويبدو ان اختيار موغابي، لتشكيل حكومة زيمبابوي المستقلة، يعني ان تغيراً حاسما في طريق أفريقيا الجنوبية قد بدأ يطرأ بالفعل، ولعل

أول ما يتبادر إلى الأذهان في هذا الصدد ان زيمبابوي المستقلة سوف تكون سنداً فعالاً لحركة التحرر الوطني في ناميبيا، التي تخوض صراعاً مسلحا لتحرير وطنها من سيطرة جنوب أفريقيا، لذلك لم يكن غريباً ان يبادر بيتربوتا رئيس وزراء جنوب أفريقيا، إلى تحذير موغابي، فور إعلان نتائج الانتخابات، من أن أية دولة مجاورة لبلاده، ستسمح باستخدام أراضيها في شن هجمات ضد جنوب افريقيا، سوف تواجه بما اسماه جبروت قوة جنوب أفريقيا [40]، وبعد سلسلة من المحادثات، وبحضور الرئيس التنزاني نيريري، تم الاتفاق على أجراء انتخابات ديمقراطية في البلاد تحت أشراف دولي وفي ضوئها تنتقل السلطة لممثلي الشعب الافريقي الذين ينتخبهم وعلى ان يسبق ذلك مدة انتقال يسودها وقف اطلاق النار كما ذكرنا، تم تحديد موعد الانتخابات في نهاية أذار وفاز حزب موغابي بالأكثرية، بعدها اعلن استقلال البلاد، وشكلت حكومة برئاسة حكومة موغابي، وجاء فيها زميله في النضال نكومو كوزير للأشغال العامة وانتخب السيد كانان بانانا (Canaan Banana) كرئيس للجمهورية، وبذلك انتهت القضية الروديسية التي لطالما ارقت المجتمع الدولي [41]، وبعد فوز موغابي بالسلطة وتشكيله لأول حكومة سوداء تحكم زيمبابوي، اعلن التزامه التام بعلاقات حسن الجوار مع جارته جنوب افريقيا. لكن ما ان أعلنت هذه الحكومة حتى بدأ البيض يهاجرون من زيمبابوي بالرغم من النداءات المتكررة سواء من ايان سمث لبقاء البيض او من روبرت موغابي في محاولة للمصالحة بين الأجناس، لكن هذه الهجرة بدأت منذ العام ١٩٧٩ ولعل السبب في ذلك هو محاولة البيض وضع الحكومة السوداء في موضع حرج بصفتهم أصحاب الخبرة التي تحتاج اليها البلاد. أدى ذلك لنشوء الخلاف بين نكومو وموغابي، بسبب ظهور ازمه اقتصادية بدأت تعاني منها زيمبابوي ، كما حصلت زيمبابوي على اعتراف اغلب الدول بعد ان تم إعلان استقلالها، وكان من بين تلك الدول الولايات المتحدة الأمريكية وهي أول دولة فتحت سفارة لها في سالزبوري في يوم الاستقلال، وعقد البرلمان الزيمبابوي لأول مرة في الثالث عشر من أيار عام ١٩٨٠ وأصبحت زيمبابوي عضوا في الأمم المتحدة في الخامس والعشرين من آب عام ١٩٨٠[42]

الخاتمة

خضعت دول شرق إفريقيا للاستعمار من بينها روديسيا الجنوبية مشغلة بذلك جميع إمكانياتها المادية و البشرية متخذة مختلف الوسائل و الأساليب في شتى المجالات الاقتصادية و الاجتماعية و تم ذلك بعد مواجهة القوى المنافسة لها وإبرام مجموعة من الاتفاقيات دون استشارة الأهالي الإفريقيين ، حيث طبقت بريطانيا في الجانب الإداري فور توغلها في منطقة الشرق الإفريقي نظام الحكم الغير مباشر مع مستعمراتها لاسيما روديسيا

الجنوبية ، ما خلف أثرا سلبيا لأنها قضت على معظم الأنظمة السياسية و المحلية ووضع حدود في المستعمرات و تقسيمها إلى وحدات سياسية منفصلة و متناحرة ، و بعد الحرب العالمية الثانية برزت ثلة من الشباب الروديسي الذي كان لهم دور كبير في قيادة الحركة الوطنية في روديسيا الجنوبية نحو الاستقلال و حكم الأغلبية ، فظهر إلى الواجهة حزب المؤتمر الوطني الإفريقي سنة ١٩٥٧ بقيادة النقابي جوشوا نكومو ثم حزب الديمقراطي الوطني بعد تعرض الأول للحل، كما ظهرت شخصيات الكبيرة كان لها دور كبير في تحقيق الاستقلال فيما بعد كروبرت موغابي، و جوشوا نكومو، الذين برز نشاطهم الكبير من اجل الحرية والاستقلال للشعب الروديسي.

الاستنتاجات

١-مثلت افريقيا بما تحتويه من معادن وموقع جغرافي مهم في التجارة الدولية لقمة سائغة للدول الاوربية من اجل السيطرة عليه والحصول على خيراته .

٢- جمهورية زيمبابوي (روديسيا الجنوبية) وهي منطقة مرتفعة تعد جزءا من هضبة أفريقيا الجنوبية والتي تقع بين دائرتي عرض ٣٠-١٥ وعاصمتها هراري يعتبر مجرى الزمبيزي حداً طبيعياً بين جمهورية زامبيا وروديسيا الجنوبية من الشمال واللمبوبو من الجنوب وهي دولة مغلقة تشبه الشكل الدائري ، يحدها سياسيا من الشمال زامبيا ومن الشمال الشرقي والشرق موزنبيق ومن الجنوب جمهورية جنوب افريقيا ومن الغرب بتسوانا ، مجموع سكانها عام ١٩٨٦ حوالي ٨ مليون نسمه معظمهم من عرق البانتو وتشكل ٧٧% من مجموع السكان.

٣- حاولت بريطانيا منع فرنسا وألمانيا من السيطرة على المواقع الاستراتيجية في أفريقيا وخاصة المتحكمة في الطرق النقل البري او البحري، كما سعت بريطانيا الى عدم اتصال مستعمرات الدول الاوربية بعضها البعض لذلك فقد اتجهت لتوحيد مستعمراتها من الجنوب الى الشمال وبذلك تكون قسمت مستعمرات فرنسا والبرتغال.

٤-اتسمت الحركة الوطنية في الدول الافريقية المستعمرة بالسلمية والمطالبة بالحقوق سواء عن طريق عصبة الامم او عن طريق المفاوضات مع الدول الاوربية الا ان الامر اختلف بعد الحرب العالمية الثانية مع ظهور الصراع الايديولوجي في العالم مع اضمحلال دور الدول الاستعمارية التقليدية (بريطانيا، فرنسا، المانيا).

٥-البعثات التبشيرية بالرغم من هدف ارسلها هو تثبيت الوعي الثقافي والسياسي للدول الاستعمارية بين الافارقة الوثنين الذين تعلموا اللغات الاوربية المختلفة ثم استطاعوا الاطلاع على

ثقافة الدول الاوربية التي كانت عبرت اشواط كبيرة في الوعي السياسي وحريات الفرد المدنية مما ساعد في توجه ابناء الشعوب الافارقة الى الطالبة في حقوقهم المسلوبة.

٦-حصلت زيمبابوي على اعتراف اغلب الدول بعد ان تم إعلان استقلالها وكان من بين تلك الدول الولايات المتحدة الأمريكية وهي أول دولة فتحت سفارة لها في سالزبيري في يوم ألاستقلال وعقد البرلمان الزيمبابوي لأول مرة في الثالث عشر من أيار عام ١٩٨٠ وأصبحت زيمبابوي عضوا في الأمم المتحدة في الخامس والعشرين من آب عام ١٩٨٠.

الهوامش

١-هاشم خضير الجنابي وطه حمادي الحديثي، قارة افريقيا (دراسة عامة وإقليمية لا قطارها غير العربية) جامعة الموصل، العراق، ١٩٩٠، ص ٦٨١.

٢-فيصل محمد موسى ، موجز تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر ، بنغازي ، منشورات الجامعة المفتوحة ، ١٩٩٧ ، ص ص ١١٦ – ١١٧.

٣- Gam. Hand duignan, peter colonialisme in Africa , 1870 , 1960 volume one, first edition , cambridge university , pres , london , 1982 , pp337 .338

٤-ريتشارد جيبسون ، حركات التحرير في افريقيا ،ط١، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ،ص ص ٢٢٣ –٢٣٥ .

٥-سسل جون رودس ولد عام ١٨٥٣ في مدينة هيرتمورث ببريطانيا، وكان والده قسيساً، سافر الى جنوب أفريقيا حيث عمل لصالح الشركة البريطانية لجنوب افريقيا وقام بانشاء قوة عسكرية مسلحة من اجل حماية الذين يقومون باعمال التنقيب واعمال التعدين ، ليشرف على منجم الماس الذي أسسه اخوه في كيمبرلي، انتخب لمجلس مستعمرة الكاب سنة ١٨٨١ فقد استقالة رودس من رئاسة وزراء الكيب وانسحب الى روديسيا واخذ ينفذ خطة التوسع البريطاني. للمزيد من المعلومات أنظر الموقع التالي على الأنترنيت http: // ar. Wikipedia. Org; Millin .

٦-طارق احمد عثمان وعبد الوهاب الطيب البشير ، مدخل لدراسة المسيحية في افريقيا ، دار جامعة افريقيا العالمية ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٦.

٧-ازهار محمد عيلان، تاريخ الصراعات السياسية في زمبابوي، مجلة كلية التربية للبنات، ، المجلد ٢١، العدد ٣، ٢٠١٠.

٨-ديفيد لفنكستون : مستكشف اسكتلندي ولد عام ١٨١٣ في مدينة بلانتاير في اسكتلندا ويعد من المبشرين المسيحيين في افريقيا وصل الى مدينة كيب تاون جنوب افريقيا عام ١٨٤١ تدرب على اعمال الزراعة والتجارة ليقوم باعماله التنصيرية وقام بثلاث رحلات الى افريقيا بدات الاولى ١٨٤١ –١٨٥٩ وتتبع مجرى نهر الزمبيزي حتى مصبه مكتشفا المساقط المائية اما الرحلة الثانية ١٨٥٨ –١٨٦٤ وصل خلال هذه الرحله الى بحيرة نياسا وفي الرحلة الثالثة التي بدات ١٨٦٦–١٨٧٣ التي كلفته بها الجمعية الجغرافية في لندن لاكتشاف الانهار والبحيرات في وسط افريقيا ، توفي لفنكستون في ١٨٧٣ في زامبيا واعيد جسده الى انكلترا ليدفن فيها للمزيد من التفاصيل ينظر http: // ar. Wikipedia. Org; Millin

٩-هاشم خضير الجنابي وطه حمادي الحديثي ، المصدر السابق ، ص ٦٨١.
١٠-محمد السيد غلاب ، جغرافية العالم دراسة اقليمية ، ج ٢ افريقيا واستراليا ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ٣٨٣.
١١-ريتشارد جيبسون ،المصدر السابق ، ص ٢٣٥.
١٢-زاهر رياض ، استعمار القارة الافريقية واستغلالها ، دار المعرفة ، القاهرة، ١٩٦٢ ، ص ١٩٦.
١٣-علي عبد الكريم حسين، التطورات السياسية في روديسيا الجنوبية ١٩٦٥-١٩٨٠، رسالة ماجستير، كلية التربية، بغداد، ٢٠١٢ ، ص ٢١.
١٤-إبراهيم نصر الدين ، حركة التحرر الوطني لجنوب أفريقيا ، دار المستقبل العربي ، اتحاد المحامين العرب ، ط١، القاهرة ، ١٩٨٩، ص٣٥ .
١٥-عقيل جعيز شمخي السهلاني، سياسة التميز العنصري في اتحاد جنوب افريقيا(١٩١٠-١٩٦١) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠، ص ص ١٠٠-١٠١.
١٦-المصدر نفسه ، ص١٠٠.
١٧-المصدر نفسه ، ص ١٠١.
١٨-سهير عواد أيوب الكبيسي، حزب المؤتمر الوطني الافريقي ١٩٦٨-١٩٩٦، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ص ٤١-٥٣.
١٩-عقيل جعيز شمخي السهلاني، سياسة التميز العنصري في اتحاد جنوب افريقيا(١٩١٠-١٩٦١) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠، ص ص ١٠٠-١٠١.
٢٠-سعد زغلول عبد ربه، شركة جنوب افريقيا البريطانية ودورها في استعمار روديسيا الجنوبية، الدراسات الافريقية (مجلة)، العدد ٣، القاهرة، ١٩٧٤، ص ص١٤٠ -١٤٢.
٢١-شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق ابراهيم ، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر ، الرياض ،دار الزهراء ،٢٠٠٢ ، ص ص ٢٤-٢٨.
٢٢-شوقي عطا الجمل وعبد الله عبد الرزاق ابراهيم ، المصدر السابق ، ص ٢٧.
٢٣-محمود عبد المنعم مرتضى، قضية التمييز العنصري في روديسيا، "السياسية الدولية،" العدد ٣، ص ١٢٢.
٢٤-المصدر نفسه ، ص١٢٣.
٢٥-أحسان حقي، أفريقيا بلاد الأمل والرخاء، بيروت، ١٩٦٢، ص١٦٠.
٢٦-المصدر نفسه ، ص ص١٦١-١٦٢.
٢٧-لمعي المطيعي، قصة الاتحاد المنحل ،نهضة أفريقية "مجلة"، العدد ٧٥، مصر، ١٩٦٤، ص٩٠-٩١.
٢٨-محمد عبد المولى، حركات التحرر الأفريقية، بيروت، المركز العربي للدراسات والنشر، د.ت ص ص ١٠٨- ١٠٩.
٢٩-جمال الدين عمراوي، الاستعمار البريطاني و حركة التحرر في زيمبابوي إلى غاية استرجاع ألاستقلال ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، ٢٠١١ ، ص ٤٩ .
٣٠-محمد نصير مهنا ، مشكلة روديسيا زيمبابوي (دراسة مقارنة)، الاسكندرية ، دار المعارف ، ١٩٨١،ص ص ٣١-٣٥.

٣١-جمال الدين عمراوي، المصدر السابق ، ص ٦٨.

٣٢-احمد طاهر ، افريقيا فصول من الماضي والحاضر ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٥ ، ص ص ١٥٥-١٦١.

٣٣- عواطف عبد الرحمان، قضية روديسيا في الأمم المتحدة، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢١ ، ١٩٧٠،ص١١٧.

٣٤-شريف مداور ، الاستعمار البريطاني وحركات التحرر في زيمبابوي ،رسالة ماجستير، جامعة الجيلالي بونعامة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠١٧، ص ص ٥٧-٦٠.

٣٥-احمد طاهر ، المصدر السابق ، ص ١٦٠.

٣٦-ريتشارد جيسون ، المصدر السابق ، ص ٢٤٩.

٣٧-عفراء عطا عبد الكريم، حزب الاستقلال الزمبابوية ١٩٦٦-١٩٨٠، مجلة كلية التربية الأساسية العدد ٤٩، ٢٠٠٦.

٣٨-المصدر نفسه.

٣٩-ازهار محمد عيلان، تاريخ الصراعات السياسية في زمبابوي، المصدر السابق.

٤٠-المصدر نفسه.

٤١-قراءات افريقية منشورة بالموقع الالكتروني http:/www.qiraatafrican.com

٤٢-زيمبابوي :معلومات اساسية ، تشرين الثاني ٢٠١٧ منشورة بالموقع الالكتروني http:/www.bbc news.com

المصادر :

اولا- الكتب العربية

١-إبراهيم نصر الدين ، حركة التحرر الوطني لجنوب أفريقيا ، دار المستقبل العربي ، اتحاد المحامين العرب ، ط١، القاهرة ، ١٩٨٩.

٢-أحسان حقي ، أفريقيا بلاد الأمل والرخاء ، بيروت ، ١٩٦٢.

٣-احمد طاهر ،افريقيا فصول من الماضي والحاضر ،القاهرة، دار المعارف ، ١٩٧٥.

٤-ريتشارد جيبسون،حركات التحرير في افريقيا ،ط١، المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٢.

٥-شوقي عطا الله الجمل وعبد الله عبد الرزاق ابراهيم،تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر ، الرياض ،دار الزهراء ،٢٠٠٢.

٦-طارق احمد عثمان وعبد الوهاب الطيب البشير ، مدخل لدراسة المسيحية في افريقيا ، دار جامعة افريقيا العالمية ، ٢٠٠٣.

٧-فيصل محمد موسى ، موجز تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر ،بنغازي ، منشورات الجامعة المفتوحة ، ١٩٩٧.

٨-محمد عبد المولى، حركات التحرر الأفريقية، بيروت، المركز العربي للدراسات والنشر، د.ت.

٩-محمد نصير مهنا ، مشكلة روديسيا زيمبابوي (دراسة مقارنة)، الاسكندرية ، دار المعارف ، ١٩٨١.

١٠-هاشم خضير الجنابي وطه حمادي الحديثي، قارة افريقيا (دراسة عامة وإقليمية لا قطارها غير العربية) جامعة الموصل، العراق، ١٩٩٠.

ثانيا-الكتب الاجنبية

1. Gam. Hand Duignan, peter colonialism in Africa, 1870, 1960 volume one, first edition, cambridge university , pres , london , 1982 .

ثالثا-الرسائل والاطاريح

١-جمال الدين عمراوي، الاستعمار البريطاني و حركة التحرر في زيمبابوي إلى غاية استرجاع ألاستقلال ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، ٢٠١١ .

٢-سهيرعواد أيوب الكبيسي، حزب المؤتمر الوطني الافريقي ١٩٦٨-١٩٩٦، أطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

٣-شريف مداور ، الاستعمار البريطاني وحركات التحرر في زيمبابوي ،رسالة ماجستير، جامعة الجيلالي بونعامة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠١٧.

٤-عقيل جعيز شمخي السهلاني، سياسة التميز العنصري في اتحاد جنوب افريقيا(١٩١٠-١٩٦١) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠١٠.

٥-علي عبد الكريم حسين، التطورات السياسية في روديسيا الجنوبية ١٩٦٥-١٩٨٠، رسالة ماجستير، كلية التربية، بغداد، ٢٠١٢.

رابعا- المجلات

١-ازهار محمد عيلان، تاريخ الصراعات السياسية في زمبابوي، مجلة كلية التربية للبنات، ، المجلد ٢١، العدد ٣، ٢٠١٠.

٢-سعد زغلول عبد ربه، شركة جنوب افريقيا البريطانية ودورها في استعمار روديسيا الجنوبية، الدراسات الافريقية (مجلة)، العدد ٣، القاهرة، ١٩٧٤.

٣-عفراء عطا عبد الكريم، حزب الاستقلال الزمبابوية ١٩٦٦-١٩٨٠، مجلة كلية التربية الأساسية العدد ٤٩، ٢٠٠٦.

٤-- عواطف عبد الرحمن، قضية روديسيا في الأمم المتحدة، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢١ ، ١٩٧٠.

٥-لمعي المطيعي، قصة الاتحاد المنحل ،مجلة نهضة أفريقية، مصر، ١٩٦٤.

٦-محمود عبد المنعم مرتضى، قضية التمييز العنصري في روديسيا، "السياسية الدولية" ، العدد ٥، القاهرة، ١٩٦٦.

خامسا- شبكة الانترنت

1. http: // ar. Wikipedia. Org; Millin
2. http:/www.bbc news.com
3. http:/www.qiraatafrican.com

Bibliography

First: Arabic and Arabic books

1- Ibrahim Nasreddine, South Africa National Liberation Movement, Arab Future House, Arab Bar Association, I1, Cairo, 1989.

2-Ahsan Haqqi, Africa, Land of Hope and Prosperity, Beirut, 1962.

3-Ahmed Taher, Africa Chapters of the Past and the Present, Cairo, House of Knowledge, 1975.

4-Richard Gibson, Liberation Movements in Africa, I1, Supreme Council of Culture, Cairo, 2002.
5-Shawky Atallah Al-Jamal and Abdullah Abdul Razzaq Ibrahim, Modern and Contemporary History of Africa, Riyadh, Dar Al Zahra, 2002.
6-Tarek Ahmed Osman and Abdul Wahab Al Tayeb Al-Bashir, Entrance to the Study of Christianity in Africa, International University of Africa House, 2003.
7- Faisal Mohammed Musa, Summary of Africa's Modern and Contemporary History, Benghazi, Open University Publications, 1997.
8-Mohammed Abdul Mawla, African Liberation Movements, Beirut, Arab Center for Studies and Publishing.
9-Mohamed Naseer Muhanna, Rhodesia Zimbabwe Problem (Comparative Study), Alexandria, House of Knowledge, 19817-10.Hashim Khudhair Janabi and Taha Hammadi Hadithi, Continent of Africa (General Study) Regional, not non-Arab, University of Mosul, Iraq, 1990.
11-Gam. Hand Duignan, peter colonialism in Africa, 1870, 1960 volume one, first edition, Cambridge University, pres, London, 1982.

Second: Dissertation

1-JamalAl-Din Amrawi, British colonialism and the liberation movement in Zimbabwe to the point of restoring independence, The Message of Magster, University of Algeria, 2011.
2- Suhair awad Ayoub Al-Kubaisi, ANC 1968-1996, Doctoral Thesis, Faculty of Education for Girls, University of Baghdad, 2005.
3-Sherif Madour, British Colonialism and Liberation Movements in Zimbabwe, Master's Thesis, Jilali University Bonamah, Faculty of Humanities and Social Sciences, 2017.
4-Aqeel Ja Yaz Shamkhi Al-Sahlani, Policy of Racial Excellence in the South African Union (1910-1961) Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Basra University, 2010.
5-Ali Abdul Karim Hussein, Political Developments in Southern Rhodesia 1965-1980, Master's Thesis, Faculty of Education, Baghdad, 2012.

Magazine: third

1-Azhar Mohammed Aylan, History of Political Conflicts in Zimbabwe, Faculty of Education for Girls Magazine, Volume 21, Issue 3, 2010.
2- Saad Zaghloul Abed Rabbo, British South African Company and its role in the colonization of Southern Rhodesia, African Studies (Journal), Issue 3, Cairo, 1974
3-Afra Atta Abdul Karim, Zimbabwe Independence Party 1966-1980, Journal of the Faculty of Basic Education Issue 49, 2006.
4- Awatif Abdul Rahman, Rhodesia Judge at the United Nations, International Politics Magazine, Issue 21, 1970.
5- Lami Al-Muta'i, The Story of the Dissolved Union, African Renaissance Magazine, Egypt, 1964
6-Mahmoud Abdel Moneim Morteza, The Issue of Racial Discrimination in Rhodesia, "International Politics", Issue 5, Cairo, 1966.

Website :fourth

http: // ar. Wikipedia. Org; Millin 1-
2- http:/www.bbc news.com
3- http:/www.qiraatafrican.com